

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة لابن أبي عاصم (82)

علي عبدالعزيز الشبل

الحسن فلما عنعنه اه حتى يأتي مصرحا به في رواية الحسن عن آآ ابي بكرة. والحديث صحيح ليردن على احد او برجال رجال رجال هذه لا مفهوم لها اي اناس من امتي. حتى اذا رفعوا الي رؤوسهم يعني ما بقي الا ان يلد - [00:00:02](#)

الحب والنبى على الحوض على منبره رفعوا رؤوسهم للنبي عليه الصلاة والسلام اختلجوا دوني. اختلجتهم اي منعته الملائكة

وسحبتهم وصرفتهم عن ان يدوا الحوض. وفي الحديث في رواياته رجال من امتي وهذا اكثر الروايات - [00:00:27](#)

طيب جاء في الصحيحين يردن علي اقوام من اصحابي هنا يبقى الحافظ على عمومهم فان مطلق الصحبة يراد بها الاتباع. وان كان خاص الصحبة على من صحبوا النبي عليه الصلاة والسلام وواص على الصحابة. والمختلجون جلهم من غير الصحابة. جلهم من غير

الصحابة - [00:00:47](#)

هذا قد يقع هذا على افراد من الصحابة وقعوا في موجب هذا الاختلاج اما بابتداع او بردة كما حصل في عبيد الله بن جحش الذي

هاجر الى الحبشة مع زوجته ام حبيبة رضي الله عنها - [00:01:17](#)

ثم انه ترك دين الاسلام في الحبشة ودخل دين النصرانية. ومات على دينهم. الله المستعان نعم قد يؤخذ هذا بعض الرافضة يقولون

انه هذا دليل على ضلال بعض لا لا يوافق ولا يسلم - [00:01:37](#)

للاضافة هذا الاستدلال بل هذا استدلال باطل والاستدلال الصحيح هو قلبه على الروافض. فان المراد بمطلق الصحبة ها هنا الامة على

هذا الرواية الاخرى في الصحيحين وفي غيرهم. وهم خلقون بان يمنعوا من ورد الحظ. لان - [00:01:57](#)

بدعتهم من اشد البدع واشنعها. وقد قال عبدالله بن وقد قال عبدالله بن المبارك ويوسف بن اسباط ان الروافض خارجون عن الفرق

الثلاثة والسبعين نعم قال حدثنا هارون ابن محمد قال حدثنا هارون ابن محمد ابن بكار قال حدثنا - [00:02:17](#)

ابي عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايردن اقوام علي الحوض

حتى اذا رفعوا رؤوسهم اختلجوا دوني. اللهم صلي وسلم عليه. نعم. قال حدثنا هشام ابن عمار قال - [00:02:37](#)

حدثنا يحيى ابن حمزة قال حدثنا يزيد ابن ابي مريم ان ابا عبد الله حدثه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال الله صلى الله عليه

وسلم انا فرطكم على الحوض فلا اعرفن ما فلا اعرفن ما نزع في احد منكم - [00:02:57](#)

هذا تحذير من موجب هذه المنازعة وهي البدع. اي لا يأتياني احد قد ابتدع بدعة ثم ينازع من ينازع دون الحوض بيني وبين

الحوض. اللهم صلي وسلم عليه. نعم. قال حدثنا عمرو بن عثمان. قال حدثنا ابي - [00:03:17](#)

قال حدثنا محمد ابن مهاجر قال سمعت يزيد ابن ابي مريم يحدث عن ابي عبد الله عن ابي عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم نحوه عند ابي عبد الله في بالنسختين مختلفات بعبد الله وعبيد ابو عبيد الله هذا المشهور انه - [00:03:37](#)

وبالتصغير ابو عبيد الله نعم يقول جاء في الاصل عبيد الله والصواب ما ما اثبته مسلم ابن مشكل. ان كان مسلم ابن مشكل الدمشقي

فهو ابو عبد الله وهو ثقة. لكن - [00:03:57](#)

المسألة تحتاج الى نظر. وكأن ظاهر صنيع الشيخ ناصر في تخريجه انه ابو عبيد الله. والله قال حدثنا الحسن ابن علي قال حدثنا

اسحاق ابن ابن مريم قال حدثنا عمرو ابن الحارث عن عبد الله ابن السالم - [00:04:17](#)

الزبيدي او الزبيدي نعم. طبعا في النسخة يا شيخ عن الزبيدي والنسخة هذي الزبيدي مباشرة عن عبد الله بن سالم اه الزبيدي كذا

عندك عندي الزبيدي بدون عن. حديث في الصحيحين. نعم. عن عبدالله بن سالم عن الزبيدي ان عن الزهري - [00:04:37](#)

عن محمد ابن علي عن عبد الله ابن ابي رافع عن عبيد الله بالتكبير عبيد الله نعم عن عبيد الله ابن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد علي قوم يوم القيامة رهط فيختلجون - [00:04:57](#)

فيختلجون عن الحوض وقوله اي انهم جماعة. انهم كثيرون ليسوا بالقلة. اعوذ بالله من الحور بعد الكور. نعم قال حدثنا ابو المغلس عبد ربه بن خالد حدثنا الفضيل بن سليمان عن عبد الله بن عثمان بن بن خثيم - [00:05:17](#)

انه سمع انه سمع ابن ابي مليكة يحدث عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه رضي الله عنهم وانا اسمع اني على الحوض انتظر من يرد علي منكم والله ليقتطعن رجال - [00:05:37](#)

حديث عائشة هذا اخرجه مسلم في الصحيح. وفي قوله عليه الصلاة والسلام اني على الحوض انتظر من يرد علي منكم كقوله انا فرطكم على الحوض اي سابقكم. والحديث وان وجه للصحابة فالمراد به عموم الامة. عموم الامة - [00:05:57](#)

انه سيختلج برجال. وهؤلاء الرجال من هذه الامة لان كل امة ترد حوض نبينا نعم قال حدثنا محمد ابن اسماعيل قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس عن ابي زناد عن موسى - [00:06:17](#)

تبني عقبة عن عن ابي الزبير حدثني جابر رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا بين ايديكم فان لم تجدوني فانا على الحوض والحوض ما بين ايلتا الى مكة. وسيأتي رجال ونساء يطردون منه - [00:06:37](#)

فلا يطعمون منه شيئا. اللهم صلي وسلم عليه. انا بين ايديكم يعني سابقكم امامكم. نعم. قال حدثنا قال المقدم قال حدثنا يحيى ابن سعيد عن مجالد عن عامر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:57](#)

وسلم انه سيرفع الي اقوام عند الحوض. وهذه تدل على ان النبي عليه الصلاة والسلام موضعه عند الحوض هنا عند الحوض على منبره والمنبر مكانه مرتفع يرفع اليه اقوام على اتساع حوضه - [00:07:17](#)

حوضه مسيرة شهر هي مسيرة شهر. وهذا المنبر يجعله يشرف على حوضه صلى الله عليه وسلم كله والله على كل شيء نعم قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن عن ليث عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن ابيه - [00:07:37](#)

عن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض فمن ورد علي افلح ويؤتى بقوم فيؤخذ بهم ذات الشمال. اللهم صلي وسلم عليه. ذات الشمال هل حدث الشمال بالنسبة لانفسنا - [00:07:57](#)

او بالنسبة للحوض الامر محتمل. لا يترتب عليه كبير طائل. دل على ان ورود الحوض مع ما فيه من آآ ذهاب العطش للروي فيه فضيلة في قوله فمن ورد علي حوضي فقد افلح. اي صار من المفلحين. والحديث في هذا الاسناد علتة ليث وهو ليث - [00:08:17](#)

وابي سليم وش حال ليث ابن ابي سليم؟ ذكرناه بالامس. ها؟ لماذا ما هو بجايين لنا يعني ها يا محمد؟ اختلط اختلط فتوقف العلماء عن قبول روايته. والمختلط كالصدق الذي يخطئ - [00:08:47](#)

ظلعف حديثهم ظلعف منجبر. لان المختلط قد يكون هذا مما اختلطه وقد لا يكون منه. فيكون الظلعف فيه ظلعف عفو منجبر وهو احسن حالا من الذي يخطئ كثيرا. نعم قال حدثنا يعقوب بن حميد قال حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل ابن سعد رضي الله عنه - [00:09:17](#)

سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض. من ورد علي شرب ومن شرب لم يظلم ابدا انظروا الا يرد علي اقوام اعرفهم ويعرفوني. ثم يحال بيني وبينهم. قال ابو حازم فحدثت بهذا - [00:09:47](#)

الحديث النعمان ابن ابي ابن ابي العياش فقال اشهد لسمعت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يزيد في يزيد فيه فيقال انهم قد بدلوا فاقول سحقا سحقا اي بعدا. لمن بدل - [00:10:07](#)

بعد النبي عليه الصلاة والسلام. والتبديل بعد النبي خيانة للنبي. واتهام له بالتقصير. والتبديل والصدق اعم من الاحداث. فان الاحداث ابتداء وهو تبديل. ومن التبديل ايضا ترك الفرائض. وآآ هل - [00:10:27](#)

اجرها والوقوع في المحرمات واستسهالها هذا من التبديل. نعم. زيادة الان مذكورة الان هذه يعني شاهد الحديث ابو سعيد اي نعم نعم هو اشهر رواد حديثي وحديثه اصل في الصحيحين ان فرطكم على الحوض ولئن باقوام من امتي عن - [00:10:47](#)

فاقول امتي امتي فيقال له انك لا تدري ماذا احدثوا بعدك. فيقول عن سحقا سحقا اي بعدا بعدا لمن احدث بعدي. هذه رواية ابي سعيد. رضي الله عنه. نعم. قال حدثنا يعقوب ابن حميد. قال حدثنا ابن ابي حازم وسفيان ابن حمزة - [00:11:17](#) عن كثير ابن زيد عن الوليد ابن رباح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ومحلوف ابي القاسم ليقرأ عنا انف رجال عن حوضي كما يقرع رب الابل حوضه. فيليطه او لاطه وفرط فيه - [00:11:37](#) ما معنى محلوف ابي القاسم؟ النبي عليه الصلاة والسلام. وكان يحلف به. والذي نفسي بيده ليتدل باقوام قال ليقرعن انف رجال لان الضرب بالانف قرع كما ان البهيمة اذا ضربت في وجهها او في انفها انقرعت. قال كما يقرع رب الابل عن حوضه - [00:11:57](#) في حوض ماء الذي ترده الابل. قال فيليطه او لاطه. يلطه ماذا اللوت هنا تطيين والتصليح. يرث حوضه يصلحه او لاطه اي طينة وفرط في اي سابق اليه عليه الصلاة والسلام كما في شأن صاحب الابل مع حوضه. نعم - [00:12:27](#) قال حدثنا قال حدثنا اسماعيل ابن موسى قال حدثنا سعيد ابن ابن خثيم الهاللي عن ابن مشار الهمداني عن علي ابن ابي طلحة مولى بني امية. قال حج معاوية معاوية بن ابي - [00:12:57](#) سفيان وحج معه معاوية ابن خديج امر في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم حج معه وحج معه معاوية رضي الله عنه نعم حج معاوية ابن ابي سفيان وحج معه معاوية ابن خديج وحج معه معاوية ابن خديج رضي الله عنه - [00:13:17](#) رضي الله عنه فمر في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم. والحسن رضي الله عنه والحسن ابن علي رضي الله عنه جالس فدعاه فقال له الحسن انت الساب لعلي رضي الله عنه اما والله لتردن عليه - [00:13:37](#) الحب وما اراك ان ترده فتجده مشمر الازار على على ساق يذود عنه. لا يأتي المنافقون غريبة الابل فقول الصادق المصدوق وقد خاب من افترى. نعم. قال ابو بكر وهو ابن وابي عاصم قال - [00:13:57](#) قال ابو بكر والاخبار التي ذكرناها في حوض النبي صلى الله عليه وسلم توجب العلم ان يعلم كونه حقيقته انها كذلك وعلى ما وصف به نبينا عليه عليه السلام حوضه فنحن به مصدقون غير مرتابين ولا جاحدين ونرغب ونرغب - [00:14:17](#) الذي وفقنا للتصديق به وخذل المنكرين له. والمكذبين والمكذبين به عن الاقرار والتصديق به لا يحرمهم ليحرمهم لذة شربه ان يوردنا فيسقيننا منه شربة نعدم لها ظلماً الابد ونسأله ذلك بفضل. نسأل الله ذلك بفضل. نسأل الله ذلك بفضل العظيم. وهذا هذه الرواية فيها علل - [00:14:37](#) فيها اه اسماعيل ابن موسى وهو الفزاري متهم بالرّف وهذا مما يعزز هذا المبدأ. وفيه انقطاع بين علي ابن ابي طلحة وبين معاوية لانه لم يدرك وعلى كل حال سيزاد باقوام بدلوا. ولا شك ان سب الصحابة والقدر فيهم من اعظم التبديل - [00:15:07](#) فهذا مانع لهم من ورود حوض النبي عليه الصلاة والسلام. وقوله لا يأتي المنافقون ذود اي غريبة الابل لان صاحب الابل يمنع الناقة والبعر الغريب ان يرد مع حوضه. متى يوم ان الناس كالحين يزعبون - [00:15:37](#) يزعمون بانفسهم بايديهم. فيملئون احواضهم. ما هو الحين وايتات الحمد لله. يصاب فيها الماء ثم تنقل ولهذا من مضى من الابهاء والاجداد مضوا في كسايف تعب شطة يبقى بس يزعل الى ان تروي ابله - [00:15:57](#) دلو دلوين وثلاثة لا. تبى. ولهذا يمنع ان يرد مع ابله غيرها لئلا يتعب في هذا الزعب نعم. باب ذكر الميزان نعم لما ذكر الحوض واطاع قال فيه هذا الاطالة جزاه الله خيرا. ذكرنا موضعا اخر من مراحل الاخرة. ومن امور الغيب وهو الميزان - [00:16:17](#) والميزان احد مراحل الاخرة الثنتي عشرة فان الايمان باليوم الاخر يتضمن الايمان كان بثنتي عشرة مرحلة. اشراط الساعة والناقتين في الصور. والقبر وما فيه وصاة واهوالها وحوض النبي عليه الصلاة والسلام الشفاعات والميزان - [00:16:47](#) والعرض وهو تطاير الصحف فمن اخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله. والحساب وهو تعريف الناس مقادير اعمالهم والصراط ما لكم الجسر المنصوب على متن جهنم. ثم صراط اهل الايمان في القنطرة دون الجنة. ثم الجنة - [00:17:17](#) والنار وكما قلنا في الحوض نقول في الميزان ايضا فان في ابواب الاعتقاد لانه مرتبط بالايمان باليوم الاخر. هذا اولاً وثانياً لانه غيب جاءت به الايات والاحاديث المتواترة في معناه. وثالثاً انه وقع فيه الانحراف من اهل البدع - [00:17:37](#)

فانكرته الجهمية والمعتزلة. حتى قال سفيهم لا يحتاج الى الميزان الا الفوال والبقال فانكار منهم للميزان. وقد ذكر الله الميزان في غير اية. والوزن يومئذ الحق. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون.

وقال جل وعلا ونضع الموازين القسط ليوم القيامة - 00:18:07

تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. فهي موازين ليست ميزانا واحدا الفرق بين الايتين والوزن يومئذ الحق هذا جنس. ونضع الموازين فهي عدة موازين. وفي اية القارعة - 00:18:37

ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. ومن خفت موازينه فامه هاوية. ومن نكت الجمع من ثقلت موازينه وخفت موازينه انها قد تكون موازين في الشخص الواحد وجه ذلك انه يوزن العمل ويوزن ايضا العامل. وفي هذا ما رواه الامام البخاري في الصحيح حديث ابي هريرة رضي - 00:18:57

الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى يوم القيامة بالرجل العويم السمين. فلا يزن عند الله واقرأوا ان شئتم فلا نقيم لهم

يوم القيامة وزنا. ودل عليه حديث - 00:19:27

ابن مسعود رضي الله عنه لما جنى عودا من اراك. فكفأت الريح ثوبه عن ساقيه فاذا هما ساقان في دقيقتان فضحك الصحابة رضي الله عنهم تعجبا من دقة ساقى عبد الله. فقال النبي عليه الصلاة - 00:19:47

والسلام مما تضحكون؟ في رواية مما تعجبون؟ وهذا بالمناسبة موضع مما يدل على ان من معاني العجب الضحك قالوا يا رسول الله من دقة ساق عبد الله فقال عليه الصلاة والسلام والله انه - 00:20:07

في الميزان يوم القيامة من جبل احد. دل على ان العامل قد يوزن مع عمله. وهذا الميزان ميزان حق وقسط. ميزان عدل لا حيف فيه ولا ظلم. وهو ميزان يزن عمل العاملين ليجازوا عليها. وهو كما عند اهل السنة ميزان له كفتان - 00:20:27

وهذه بهذا وله لسان يبين الرجحان الكفة بالكفة. ودليل ذلك حديث صاحب البطاقة حديث رواه الامام احمد بسند صحيح عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ينشر يوم القيامة - 00:20:57

في رجل على رؤوس الخلائق فتخرج له سجلات مد البصر. في رواية تسعة وتسعين سجلا احصي عليه عمله الطالح. فاذا رأى ذلك انفجع. فيقال له الك حسنة فينسى يقول يا ربي ليس لي حسنة. يقول الله جل وعلا انك لدينا اليوم لا تظلم - 00:21:17

تخرج له بطاقة صغيرة فيها لا اله الا الله. تقول يا ربي وما تصنع هذه البطاقة مع هذه السجلات التي هي مد البصر. فيقول الله جل وعلا انك لدينا اليوم لا تظلم - 00:21:47

السجلات في كفة. كفة الميزة وتوضع البطاقة في كفة فتطيش البطاقة في السجلات. ولا مع اسم الله شيء يقوله النبي عليه الصلاة والسلام. دل على ان الميزان ميزان عظيم. والثقل فيه ثقل الايمان والعمل الصالح - 00:22:07

لا ثقل الشحم واللحم وثقل آآ النفس وانما ثقل الايمان ولهذا قال في اية القارعة فمن ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. يرضاها هو ورظيها الله له. واما من خفت موازينه فامه هاوية. امه يعني ايش؟ ما هي بامه اللي جابته. امه هي اي مأمومة - 00:22:27

رأسه في الهاوية يعني يقذف في النار على ام رأسه صاروخا كما يقال. نعم قال حدثنا هشام ابن عمار قال حدثنا صدقة ابن خالد قال حدثنا ابن جابر قال سمعت بشرى ابن عبد الله - 00:22:57

قال سمعت ابا ادريس الخولاني يقول حدثني نواس بن سمعان الكلابي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميزان بيد الرحمن يرفع قوما ويخفض اخرين. اللهم اجعلنا ممن ترفعهم. ولا تجعلنا ممن - 00:23:17

وفي هذا اثبات صفة اليد لله جل وعلا. الميزان بيد الله يرفع اقواما ويضع اخرين. نعم قال حدثنا هشام ابن عمار قال حدثنا ابو مطيع معاوية بن يحيى ثقة قال حدثنا محمد بن الوليد - 00:23:37

زبيدي عن عبد الرحمن بن جابر بن نفير عن ابيه عن سبرة بن ابي فاكهة الاسدي. رضي الله عنه قال بالتحريك سبرة ابن ابي ابن ابي فاكهة الاسدي. نعم من قريش نعم - 00:23:57

بالتحريك صبر مع ابن ابي فاكهة الاسدي قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الموازين بيد الرحمن يرفع قوما

ويضع آخرين. وهذا وجه انكار المعتزلة والجهمية بانه مرتبط بالصفة صفة اليد. فهم انكر الصفة فينكرون الميزان ايضا. نعم. قال

حدثنا ابن قال - [00:24:17](#)

دفن ابن مصفى قال حدثنا ابن ابن المغيرة عبد القدوس ابن ابن الحجاج عن الوليد ابن سليمان ابن ابي السائب قال حدثنا بشر بن

عبدالله عن ابي ادريس عن عن نعيم عن ابيه عن عن ابي - [00:24:47](#)

عن نعيم ابن همام اي نعم ابي ادريس لان ادريس ممنوع من الصرف فتكسر بالفتحة نيابة عن الكسرة انت في اسنادك اه زيادة اه

سليمان ابن ابي في السائب عن زر ها عن زر ابن حبش - [00:25:07](#)

قال سليمان احدثنا ابوسق ابن عبد الله ولا ابن عبيد الله ابن عبد الله وفي نسخة اخرى عبيد الله. نعم. عن ابي ادريس عن نعيم ابن

همار رضي الله عنه نعم. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - [00:25:27](#)

عليه وسلم يقول الميزان بيد الرحمن يرفع قوما ويضع آخرين. نعيم ابن عمار هو ابو سليك الغطفاني. نعم قال حدثنا عبيد الله ابن ابن

سعد قال حدثنا قال حدثنا عمي عن ابي عن ابي عن ابن اخي الزهري - [00:25:47](#)

عن عمه عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملأى لا يغيظ نفقة سحاء الليل

النهار. سحاء الليل والنهار. وقال رأيتم ما ما انفق منذ - [00:26:07](#)

خلق السماوات والارض فانه لا يغيظ مما في يمينه. لا يغيظ لا ينقص مما في يمينه السحا المبسوطة سبحانه وتعالى ولهذا هو اكرم

الكرمين. نعم. وقال عرشه على الماء وبيده الاخرى الميزان يخفض - [00:26:27](#)

ففي هذه الرواية وهي في الصحيحين ان الميزان بيد الله الاخرى. ما الاخرى؟ هي الشمال. تسمى الاخرى تسمى الشمال وقد مر معنا

بكتاب التوحيد في البخاري كلتا يديه يمين اي مستويتان في الشرف والفضل. فلا مزية لي - [00:26:47](#)

اليمنى على اليسرى كما في ايدي المخلوقين سبحانه لا اله الا هو نعم قال حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبد الوهاب ابن نجدة الحوطي

قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد الله ابن الاعلى وعبد الرحمن ابن ابن - [00:27:07](#)

يزيد نجادل قال حدثنا ابو سلام الاسود حدثني ابو سلمى رضي الله عنه راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم بخ بخ بخ خمس ما اثقلهن في الميزان. لا اله الا الله - [00:27:27](#)

سبحان الله والحمد لله والله اكبر والولد الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه. الله اكبر الله اكبر. هذا حديث جليل. فيه فضل هذا الذكر

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وانها ثقيلة في الميزان. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام بخ بخ. وبخ بخ هنا -

[00:27:47](#)

تقال للتعظيم فان انس بن النظر لما كان في غزوة احد قال والله وفي يده تمرات. والله اني لاجترح الجنة من قبل احد. ثم نظر في

يده قال بخ بخ - [00:28:17](#)

لئن انتظرت حتى اكل هذه التمرات. فادخل الجنة لزمان طويل فالقاهن ثم فدخل في المعركة حتى لم يعرف رضي الله عنه الا ببنان

عرفته اخته. فبخ بخ كلمة تعظيم وتشويق ما اثقلهن في الميزان هذه الخمس. اربع منها في الذكر. وهذه الاربعة - [00:28:37](#)

من افضل الذكر لانها جمعت تهليلا وتكبيرا وتحميذا وتسبيحا. وهي احب الكلام الى الله سبحانه الله الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر.

وفيه ان الذكر اذا قدم او اخر بعظه على بعض فلا شيء فيه - [00:29:07](#)

لهذا قال لا يضرك بايهم بدأت. لا يضرك بايهم بدأت اي في هذا الذكر. والذي يثقل في الميزان ايضا الصبر على المصيبة. وعبر عليه

الصلاة والسلام بالوادي الصالح يتوفى المرء للانسان فيحتسبه - [00:29:27](#)

دعي عظيم علاقة الابن في قلب ابيه. ومثله لو صبر آا الابن على ابيه وعلى امه وعلى زوجته وعلى حبيبه. ان من الاصدقاء

والاحبة من هو مثل الاخوان او اشد. فاذا احتسبه - [00:29:47](#)

على الله هذا الاحتساب بالصبر يرفع درجة صاحبه في الميزان ويثقل الميزان له. فدل على ان الميزان ميزان حسي وانه يزن هذه

المعاني العظيمة في القلب. معاني الايمان. والصبر والاحتساب. وذكر الله - [00:30:07](#)

جل وعلا وتعظيمه. نعم. قال حدثنا يعقوب بن حميد وحماد بن يحيى قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عن ابن ابي مليكة عن يعلى ابن مملك عن ام الدرداء عن - [00:30:27](#)

ابي الدرداء رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اثقل شيء في الميزان يوم القيامة الخلق الحسن والخلق معنى ادل على ان الميزان يزن المعاني. يزن الاعراض والالوصاف. وانه ليس خاص - [00:30:47](#)

بوزن الشيء المحسوس. ليس شيء اثقل في الميزان يوم القيامة من حسن الخلق. وهذا فيها حث على حسن الخلق. وحسن خلق ليس فقط في الكلام بطلاقة الوجه في الفعل الكرم من حسن الخلق قضاء الحوائج من حسن الخلق - [00:31:07](#)

الصبر على اذى الناس من حسن الخلق. النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي مرة فجذبه اعرابي بحاشية رداءه وكان رداء خشنا فاكثر هذا السحب في صفحة عنقه عليه الصلاة والسلام - [00:31:27](#)

ما خشى وتعلمون اثر المخش احيانا اشد الحرارة من قطع من قطع العضو. وشق الجلد. فنظر واليه النبي عليه الصلاة والسلام وهو يتبسم. ملك نفسه وملك اعصابه مع جلفه جلافة هذا - [00:31:47](#)

نعم. قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو اسامة. قال حدثنا شعبة عنق عن القاسم ابن ابي بزة عن عطاء الكيخاء الكيخاني عن عن ام الدرداء عن ابي الدرداء عن ابي الدرداء رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء اثقل في الميزان من خلق حسن - [00:32:07](#)

نعم قال ابو بكر بن ابي عاصم الاخبار التي من هو ابو بكر بن ابي عاصم؟ المؤلف. نعم هو المؤلف ابو بكر ابن ابي عاصم ابن ابي عمر النبيل نعم قال ابو بكر ابن ابي عاصم الاخبار التي التي في ذكر الميزان - [00:32:37](#)

اخبار كثيرة صحاح لا لا تذهب لا تذهب عن اهل المعرفة بالاخبار لكثرتها وصحتها وشهرتها وهي هي من الاخبار التي توجب العلم على ما ذكرنا. طيب هل هي متواترة؟ او ليست متواترة - [00:32:57](#)

ليس على هذا كبير اثر. لان الميزان جاء ذكره ان القرآن حتى لو لم تكن متواترة. فمجينه في القرآن جاءت السنة في بيانه. ولهذا بيان النبي عليه الصلاة والسلام لما يثقل في الميزان. طيب هنا فيه الحديث المشهور الذي ختم به البخاري صحيح حديث ابي زرعة - [00:33:17](#)

محمد ابن اشكال عن ابي زرعة الى ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كلمتان ثقيلتان في الميزان اذا حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. لم لم يأتي بها مصنف - [00:33:47](#)

اما ان هذا ذهول او انها ما تحصلت له روايته. وقد جاء في الحديث السابق بذكر هذه الخمس. لما قال عليه الصلاة والسلام بخ بخ ما اثقلهن في الميزان. نعم. باب في ذكر شفاعة النبي - [00:34:07](#)

صلى الله عليه وسلم مع هذا من مقامات الآخرة. مقام الشفاعة والشفاعة اعظمها واجلها واكثرها لنبينا محمد عليه الصلاة والسلام. وهناك شفاعات مشتركة مجمل القول فيها ان الشفاعات يوم القيامة ثمانية انواع. خمس منها لنبينا صلى الله عليه وسلم - [00:34:27](#)

وثلاث له ولغيره ان يشترك معهم فيها غيره. كم ذي مجموعها؟ ثمان فاعظم الشفاعات شفاعة العظمى وهي المقام المحمود. يحمد عليه الاولون والآخرين يتخلى عنها كل انبياء الله. ولا يتكلم يومئذ يوم القيامة الا الانبياء. خوفا وفرقا - [00:34:57](#)

من الله. فيأتي الناس ادم ثم نوحا ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى. يرجونهم ان يأتوا الى الله ليفصل ان يأتون الى الله ليشفعون ليأتي ليفصلوا القضاء. فيتخلون عنه ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله - [00:35:27](#)

فقط ولن يرضى مثله قط اذهبوا الى غيري. ومن شدة فرقه كل يذكر معصيته التي تابع منها فيذكر ادم اكله من الشجرة. ويذكر نوح سؤاله نجاه ابنه ويذكر ابراهيم كذباته. ويذكر موسى قتله الفرعوني. ولا يذكر عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:35:47](#)

السلام شيئا وانما يحيلهم الى من هو اولى منه. فيأتون اليه صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها انا لها. ليس استطالة وانما لان الله وعده هذا المقام. ومن الليل فتتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا - [00:36:17](#)

وعسى من الله ايش؟ يا عساف. واجبة اي متحققة. ومع ذلك وعده الله الشفاعة العظمى فلا يطلبها. وانما يذهب يخسر ساجدا تحت

العرش. مدة طويلة هيا فايز حنا مرت علينا كم يا اخواني؟ اسبوعا وهو ساجد - [00:36:37](#)

العرش يفتح الله عليه انواعا من محامده. والثناء عليه لم يكن فتحها عليه من قبل. وفي هذا استحباب ان يقدم بين يدي الدعاء حمد الله والثناء عليه. ثم يأتي الاذن يا محمد - [00:37:07](#)

ارفع رأسك اي من سجودك. وقل يسمع اي في شفاعتك. وسل تعطى واشفع تشفع فيشفع صلى الله عليه وسلم الى الله ليجيء لفصل القضاء. وهي الشفاعة العظمى. النوع الثاني من شفاعته - [00:37:27](#)

الخاصة به صلى الله عليه وسلم شفاعته في عمه ابي طالب فان عمه العباس قال يا رسول الله ابو طالب يعدد ما كان من حذبه ظهره على رسول الله فلم تنل قريش ولا الناس من رسول الله ما نالوا حتى مات ابو طالب. ثلاثا واربعين سنة وهو حازم ظهره - [00:37:47](#)
فقال العباس هل لا نفعته بشيء؟ وفي رواية هلا نفعته بشيء؟ قال صلى الله عليه وسلم يخرج ابو طالب من قعر جهنم فيوضع في ضحطاح من نار. يغلي منهما دماغه. يظن انه اشد اهل النار - [00:38:17](#)

عذابا وهو اخفهم عذابا. قال ولولاي لكانت الدرك الاسفل من النار. هذه شفاعته طيب هذه الشفاعة في ابي طالب خاصة والشفاعة العظمى في الانس والجن في المكلفين جميعا الا قول الله جل وعلا عن الكافرين فما تنفعهم شفاعته الشافعين شرايكم - [00:38:37](#)
تعارضها ولا ما تعارضها؟ طيب هنا شفع لابي طالب هناك شفع للانس والجن الكفار. كيف نجمع بينها وبين الآية. ها؟ ايه. هذه لم تنفع الكافرين فانها عجلت في الكافرين في ارض المحشر الى النار. ولم تنفع ابا طالب في خروجه من النار - [00:39:07](#)
فبقيت الآية على احكامها. النوع الثالث من الشفاعة الخاصة شفاعته صلى الله عليه وسلم في دخول اهل الجنة الجنة. فان الناس اذا عبروا الصراط وتجاوزوا القنطرة وقفوا على ابواب الجنة - [00:39:37](#)

لم تفتح لهم الابواب. يطرقون فلا تفتح الملائكة. حتى يأتي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيأخذ بحلقة باب الجنة. فيطرقها فتقول الملائكة بك امرنا اول ما نفتح اللهم صلي وسلم عليه. حيث يشفع الى الله لدخول اهل الجنان الجنان. هذه الثلاث متفق عليها لانها في احد عند اهل السنة - [00:39:57](#)

الشفاعة الرابعة والخامسة فيها اختلاف. فالشفاعة الرابعة في من تساوت حسناته وسيئاتهم. فانه جاءت احاديث واثار يشد بعضها بعضا انه يشفع فيه لدخول الجنة وهم اهل الاعراف كما جاء التنويه عنهم في اول هذه السورة الف لام ميم صاد الاعراف - [00:40:27](#)

الخامسة شفاعته في السبعين الف. فانه شفع لي عكاشة بن محسن الاسد يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. وهذي فيها اثار كما قلنا وليست محل اختلاف. بقيت الشفاعات المشتركة لنبينا منها نصيبه. وللانبياء عليهم الصلاة والسلام الملائكة عليهم الصلاة والسلام - [00:40:57](#)

الصالحين وللشهداء والاعمال الصالحة. وهي شفاعته في اقوام امر به الى النار من اهل الذنوب الا يدخلوها. ثانيا شفاعته في اقوام دخلوا النار من اهل الذنوب والكبائر ان يخرجوا منها. وسيأتي في - [00:41:27](#)
حق نبينا ان الله يحد له اربعة حدود. كما في حديث انس اخرج من النار من في قلبه مثقال حبة من خضر من ايمان ثم مرء الحد الثاني اذا شفع اخرج من النار ما في قلبه ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان. الحد الثالث اخرج من دربه في قلبه ادنى - [00:41:47](#)

ما ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان. الحد الرابع اخرجنا النار من في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان حديث انس رضي الله عنه المخرج في الصحيحين آ الشفاعة الثالثة شفاعته - [00:42:07](#)
اهل الجنة في درجاتهم. فمن كان في منزلة دانية وليس في الجنة دنيء يشفع فيه لترقي درجاته كما في قول الله جل وعلا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان. الحقنا بهم ذريتهم وما - [00:42:27](#)

اي ما غمطناهم ولا انقصناهم وما الفناهم من عملهم من شيء. فهذه الثلاث مشتركة بين هؤلاء قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا وكيع عن عن داوود الاودي عن ابيه عن ابي هريرة - [00:42:47](#)

رضي الله عنه ان عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. قال الشفاعة اللهم صلي وسلم عليه. نعم. قال حدثنا الحوطي ومحمد بن المصفي قال حدثنا بقية قال - [00:43:07](#)

كان زيبيدي عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة كنت انا وامتي على تل. فيكسوني حلة خضراء ثم يأذن لي تبارك وتعالى - [00:43:27](#)
ان اقول ما اشاء ان اقول ما شاء الله ان اقول وذلك المقام المحمود. نعم. يبعث عليه الصلاة والسلام كما حفاة العراة. فيكسى يكسوه ربي جل وعلا حلة خضراء. وهذا التل - [00:43:47](#)

رفعة للنبي لامته. ثم يؤذن الله عز وجل له بالشفاعة. وهذا هو المقام المحمود. المنوه عنه في قوله من الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. جاء في رواية عن مجاهد ان المقام المحمود - [00:44:07](#)

هو ان يجلس الله رسوله على عرشه. وهذا ليس فيه خبر صحيح ثابت. ان اما الاخبار التي فيها فيها مقال. وربما انها مما اخذت عن بني اسرائيل. فالصحيح ان المقام المحمود هو مقام - [00:44:27](#)

الساعة العظمى التي يغبطه عليها الاولون والآخرين عليه الصلاة والسلام. نعم. قال حدثنا محمد ابن ابي صفوان الثقفي قال هل حدثنا يحيى ابن كثير ابو غسان العنبري؟ قال حدثنا سلم بن جعفر عن سعيد الجريري قال حدثنا - [00:44:47](#)

الشيخ السدوسي عن سعيد الجريري نعم. قال حدثنا سيف السدوني او السدوس في عندي السدوني بالنون اي نعم. سم السدوسي لكن اه قد يكون محرف السعدي نعم قال حدثنا سيف السدوسي عن عبد الله ابن سلام رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيامة جيء -

[00:45:07](#)

نبيكم صلى الله عليه وسلم فاقعد بين يدي الله تبارك وتعالى على كرسيه فقال لابي مسعود رضي الله عنه يعني ابن مسعود يعني سعيد الجريري نعم فقال لابي مسعود رضي الله عنه يعني الجريري لا ما هو صاحبي - [00:45:47](#)

هذا هذا الراوي عن سيف عن عبد الله ابن سلام نعم المقصود ابن مسعود لا ابو مسعود هو سعيد الجريري احد رواة الحديث اذا كان على كرسيه فهو معه قال ويلكم هذا اقر حديث في الدنيا - [00:46:07](#)

بعيني نعم هذا اقر حديث يعني قرت به عينه لهذا المقام العظيم لنبينا عليه الصلاة والسلام نعم قال ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا يحيى ابن ابي بكير قال حدثنا زهير عن محمد ابن عبد الله ابن ابن عقيل عن الطفيل ابن - [00:46:27](#)

ابن ابي عن ابيه رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة كنت كنت اماما الناس كنت امام الناس وخطيبهم وصاحب ولا فخر. ولهذا هو سيدهم عليه الصلاة والسلام - [00:46:47](#)

الشفاعة التي الذي يتكلم باسمهم ليشفع الى الله لينجيء لفصل القضاء. وخبر عبد الله بن سلام موقوف عليه ولهذا جاء في رواية مجاهد انه يجلسه على العرش والكرسي هنا بمعنى العرش وهذا من اخبار بني اسرائيل - [00:47:07](#)

التي لا ينبغي عليها اه شيء. نعم. قال حدثنا محمد بن مثنى قال حدثنا كان مكي بن ابراهيم البلخي قال حدثنا موسى بن عبيدة عن عمرو بن الحكم بن ثوبان عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله - [00:47:27](#)

وعن ابي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله الف حجاب من نور. وسبعون الف حجاب من نور وظلمة. وما من نفس تسمع شيئا من حس من حس تلك - [00:47:47](#)

الا زهقت نفسها من حس او من حس فيها وجهان ما من نفس تسمع شيئا من حس اي من حركة تلك حجب لان لها حسييس حيث انها من نار الا زهقت نفسها لكن في الآخرة ليس فيه - [00:48:07](#)

اه هلك وهذا يدل على هول ذلك المقام. وان كان في الحديث ضعف لكن لا يرون الله جل وعلا الا في القائم الذي سبق بيانه في العرصات في رؤية اهل الايمان خاصة. لله يوم يكشف يكشف عن الساق - [00:48:27](#)

ويراه ايضا المنافقون فتزداد حسرتهم وخبتهم نعم. ما ورد الخطيب الانبياء بلا ورد لكن اه يوم القيامة المقصود به مقام الشفاعة يتخلى عنها كل نبي فامامهم وخطيبهم اي في مقام الشفاعة العظمى. نعم. قال حدثنا محمد بن ابي مخلد الواسطي قال حدثنا ابي -

قال حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن المختار عن أبي إسحاق عن صلتته عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الخلق في صعيد واحد فينفذهم البصر ويسمعهم الداعي فيقول يا محمد فاقول - [00:49:17](#)

لبيك وسعديك والخير بين يديك والشر ليس اليك وعبدك بين يديك وبك واليك والمهدي من هديت لا ملجأ ولا ملجأ ولا منجى منك الا اليك تباركت وتعاليت سبحانه رب البيت. نعم قال حذيفة - [00:49:37](#)

قال حذيفة قال حذيفة رضي الله عنه فذلك المقام المحمود الذي يغبطه الاولون والآخرين اللهم صلي وسلم عليه وهذا فيه الثناء على الله وفيه ذكر بعض أنواع المحامد التي يفتحها الله على رسوله - [00:49:57](#)

والمؤمنون في التلبية في الحج والعمرة يلبون بها للبيك وسعديك والخير في يديك والرغباء اليك والعمل. نعم قال حدثنا عقامة بن مكرم قال حدثنا يونس بن بكير قال حدثنا عبد الغفار ابن القاسم عن عدي ابن ثابت عن - [00:50:17](#)

عن أبي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرفني الله تعالى نفسه يوم القيامة فاسجد سجدة يرضى بها عني ثم امدحه بمدحة يرضى بها عني ثم يؤذن لي - [00:50:37](#)

الكلام وفيه كلام طويل كثير. وهذا كما سبق معنا علته عبد الغفار ابن القاسم ابو مريم الانصاري وهو متهم بوضع الحديث لكن احتمل المؤلف ها هنا هذه الرواية لانها مؤيدة بما سبق. من انه لا يتكلم صلى الله عليه - [00:50:57](#)

عليه وسلم بالشفاعة حتى يفتح الله عليه انواعا من محامد والثناء عليه. لم يكن فتحها عليه من قبل. وانه يسجد سجدة تحت العرش. صلى الله عليه وسلم. فنسأل الله ان يرينا شفاعته وان يردنا حوضه - [00:51:17](#)

وان يعيذنا واياكم من هول ذلك المقام. نعوذ بالله من فتنة الدنيا والاخرة. نقف عند هذا المعنى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ميزان له لسان. سم؟ ميزان له لسان. اللسان هنا هو الذي يبين رجحان الكفة على الكفة -

[00:51:37](#)

هذا اللسان. ما ينطقه؟ لا. لا ما هو باللسان الناطق لا اللسان اللي يبين الرجحة. كما قال ابن عباس هو ميزان له كفتان ولسان. لسان يعني يبين الرجحان. بارك الله فيك. نعم - [00:52:07](#)

الحوض لا ما هو بيدود لهم مر معنا بالامس هذا الحديث انه آآ يدعو اهل اليمن اي نعم حديث الحسن واهل اليمن يعني المؤمنون ناكل اهل اليمن. فيهم يهود. فيهم نصارى وفيهم مجوس وفيهم مشركون. المقصود بهم اهل الايمان - [00:52:27](#)

اللهم صلي وسلم - [00:52:57](#)